



تأثير الجندر والعمر والصف الدراسي في الشعور بالخجل لدى المراهقين

أ.د. جاجان جمعة محمد

كلية التربية الأساسية - جامعة دهوك - العراق

البريد الإلكتروني: Chachan.mohammed@uod.ac

ياسمين عبدالله محمد طاهر

كلية التربية الأساسية - جامعة دهوك - العراق

البريد الإلكتروني: yasameen423@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالخجل لدى المراهقين والمراهقات في محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق ، ودلالة الفروق في الشعور بالخجل تبعاً لمتغيرات الجندر والعمر والصف الدراسي . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الشعور بالخجل من إعداد الباحثان على عينة تم اختيارها عشوائياً من بين طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية في مركز محافظة دهوك ، وتألفت العينة من (460) طالباً وطالبة بواقع (211) من الذكور و(249) من الإناث . وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي . فأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالخجل لدى أفراد العينة من المراهقين هو منخفض ، وتبين وجود فرق دال في الشعور بالخجل تبعاً للنوع الاجتماعي ، وكان الفرق لصالح الذكور ، وكذلك تبين وجود فروق دالة في الشعور بالخجل يعزى لمتغير الصف الدراسي ولصالح طلبة الصف السابع ، في حين لم تظهر فروق دالة في الشعور بالخجل يعزى لمتغير العمر . وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الخجل، المراهقين، الجندر، العمر، الصف الدراسي.



Impact of Gender, Age, and Grade Level on Adolescent Shyness

Prof. Dr. Chachan Juma Mohammed

College of Basic Education - University of Dohuk - Iraq

Email: Chachan.mohammed@uod.ac

Yasmin Abdullah Muhammad Taher

College of Basic Education - University of Dohuk - Iraq

Email: yasameen423@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of shyness among male and female adolescents in Dohuk Governorate in the Kurdistan Region of Iraq, and the significance of the differences in shyness according to the variables of gender, age and grade. The study relied on the descriptive approach by applying the shyness scale prepared by the researchers on a randomly selected sample among middle and High school students in the center of Dohuk Governorate. The sample consisted of (460) male and female students (211) males and (249) females. . The data were statistically processed using the (SPSS) program, the application of the t-test for one sample and two independent samples, and one-way analysis of variance. The results showed that the level of feeling shyness among the adolescent sample members is low, and it was found that there was a significant difference in feeling shy according to gender, and the difference was in favor of males, as well as it was found that there were significant differences in feeling shy due to the academic grade variable and in favor of seventh grade students, while no Significant differences appear in the feeling of shyness due to the age variable. In light of the results, a set of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: shyness, adolescents, gender, age, grade level.

**مشكلة البحث:**

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ إذ تشهد هذه المرحلة تغيرات نمائية سريعة ، والتي تجعل المراهق أكثر تعرضاً لأشكال الإضطرابات والمشكلات النفسية وما ينجم عن ذلك من صعوبة في التكيف مع الذات ومع الآخرين . وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في الجامعة أن بعض المراهقين في مجتمعنا يعانون من الشعور الخجل حتى بعد اجتيازهم للمرحلة الإعدادية ووصولهم الى المرحلة الجامعية ، وهذا الأمر واضح في قلة مشاركتهم في الصف أثناء وجودهم في المؤسسات التعليمية هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الأسرة في مجتمعنا لا تعطي اهتماماً كبيراً لموضوع خجل الأبناء ، بل بالعكس أحيانا العادات والتقاليد الاجتماعية تكون هي السبب وراء زيادة الخجل لدى الأبناء ، سيما وأن الكثيرين من الآباء والأمهات لا يميزون بين الحياء والخجل . فالحياء من الايمان وهو أمر ضروري لكلا الجنسين ، بينما الخجل حالة سلبية تسبب المعاناة للفرد سواء كان ذكراً أم أنثى .

وكذلك يتعرض المراهق للعديد من المشكلات نتيجة البحث عن الاستقلالية وإثبات هويته؛ ولهذا السبب يواجه ضغطاً نفسياً واجتماعياً ، وإذا لم يتمكن المراهق من تجاوز هذه الضغوطات فإنه قد يتعرض لمجموعة من الإضطرابات الإنفعالية ومنها الشعور بالخجل ، والذي يؤدي بدوره إلى تجنب التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.

وفي ضوء ما تقدم ، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- إلى أي حد يعاني المراهقون والمراهقات في مجتمعنا الكوردي من الشعور بالخجل .
- هل تؤثر العوامل الديمغرافية في تباين الشعور بالخجل لدى المراهقين والمراهقات ؟

أهمية البحث:

لا شك في أن مدى اهتمام الأمة بشبابها وتوجيههم يعد مقياساً أساسياً لتقدمها ونهضتها ليس في الوقت الحاضر فحسب ، بل لما ينبغي أن تكون عليه تلك الأمم في المستقبل . فمن المسلم به أن استثمار الطاقات البشرية يضطلع به دور بارز في زيادة إنتاجية المجتمع ورفع مستواه . ومن هذا المنطلق إهتم العديد من العلماء بمرحلة المراهقة في محاولة منهم لفهم تطور المراهق ونموه في الجوانب المختلفة ، فقد ركز فرويد (Freud) على التطور الجنسي عند المراهق، وتحدث أريكسون (Erikson) عن تطور الهوية وتشنت الدور في المراهقة ، واهتم بياجيه (Piage) بإيجاد حلول للمشاكل التي يصادفها المراهق ، وتناول كولبيرك (Kolberg) تطور المبادئ والأساسيات الأخلاقية عند المراهق.

إذ تعد مرحلة المراهقة فترة زمنية لها أهميتها وكذلك خطورتها؛ لما فيها من مظاهر نمو تشمل كافة جوانب الشخصية، الأمر الذي دفع بعلماء النفس والطب والإجتماع إلى دراسة هذه المرحلة، والخروج بعدد من الدراسات والنظريات والإستنتاجات في شرح وتفسير شخصية المراهق، والتي من الممكن ربطها بالتغيرات الجسمية التي تحدث بصورة مفاجئة تسبق مرحلة البلوغ ، والتي يستوعبها المراهق إلى حد كبير ولكنه لا يستطيع التعامل والتصرف تجاهها، الأمر الذي يسبب في ظهور الكثير من المشكلات النفسية كالخجل والخوف والقلق (الهنداوي، 2005 : 35).

ويعتبر موضوع الخجل من الموضوعات المهمة في التفاعل الاجتماعي بجميع جوانبه، ليشمل العلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة وعلاقات العمل ، فهو له أهمية كبيرة ومؤثرة في التوافق الاجتماعي والنفسي للمراهق (Rubin, 2010 : 15). لذا حظيت مشكلة الخجل باهتمام كبير من علماء النفس ، ويعد الخجل من قبل العديد من علماء النفس والإجتماع مرضاً إجتماعياً ونفسياً يسيطر على مشاعر وإحاسيس الفرد منذ الطفولة . فيؤدي إلى تشنت طاقاته الفكرية وإمكاناته الإبداعية وقدراته العقلية، وبشل قدرته على السيطرة على سلوكه وتصرفاته إتجاه نفسه وإتجاه المجتمع الذي يعيش فيه .

ويعتبر الخجل موضوع جدير بالدراسة لأهميته العملية والنظرية ، فدراسته تعرفنا بكثير من المعلومات عن العمليات التي يتضمن التفاعل الاجتماعي، وعندما يكون تفاعلاً سلباً بصورة طبيعية فإن العمليات المتضمنة فيه تكون عادة خفيفة ونادراً ما تلتفت نظر الباحثين إليها، وأما إذا كان هناك ما يعوق التفاعل الاجتماعي فإن ذلك الأمر يستحق البحث والدراسة للوصول الى حل وعلاج لهذه المشكلة للوصول الى مستوى تفاعل ايجابي، وهناك سبب مهم آخر لدراسة الخجل لما يسببه من مشكلات لعدد كبير من المراهقين باعتباره أفة تتعب وتؤرق حياتهم وسبب



دائمي لشعورهم بالتعاسة والبؤس وعدم الإستقرار والراحة ، وقد يتطور الخجل حتى يصبح شكلا من أشكال الأمراض، إلا أنه مرض لا يدركه المحيطين بالشخص الخجول ولا يعترفون به (عبدالله ، 2009 : 28-29).

وإذا كان البعض يعد الشعور بالخجل أمراً طبيعياً في مرحلة الطفولة ، فإن الأمر الغير طبيعي هو حين يصبح الخجل صفة أو سمة من سمات الشخصية (أبو دية ، 2003 : 3). لذا يمكن القول بأن الخجل ظاهرة مرضية وأنها مشكلة إجتماعية منتشرة بين المراهقين ، وتؤدي بالمراهق إلى إنخفاض تقديره لذاته وضعف ثقته بنفسه وافتقاره إلى المهارات الإجتماعية ، ويكون سبباً في عدم قدرته على الوصول إلى دوره الفعال والإيجابي في المجتمع (العلي والعنزي ، 2010 : 44) .

وعليه تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في تناوله لمتغير مهم من المتغيرات النفسية ألا وهي الشعور بالخجل ، وقد تسهم هذه الدراسة في تقديم مؤشرات دقيقة عن الجانب النفسي لدى المراهقين ، ويمكن أن تسد النقص الموجود في الدراسات النفسية في واقعنا المحلي في هذا الجانب .

أما الأهمية التطبيقية فإنها تكمن في إلقاء المزيد من الضوء على الشعور بالخجل لدى المراهقين ، وما يمكن أن تسفر عنها من نتائج تساعد المربين في المؤسسات التربوية والعاملين في منظمات المجتمع المدني على وضع برامج واتخاذ إجراءات معينة من أجل تدعيم البناء النفسي للمراهقين؛ لكي يتمتعوا بالصحة النفسية ، ويمارسوا دورهم الاجتماعي بشكل إيجابي .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن أهمية البحث الحالي تتضح من خلال النقاط الآتية:

1. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وندرته في إقليم كردستان العراق ، وبذلك يمكن أن يمثل البحث إضافة معرفية في هذا المجال ويسد فراغاً في المكتبة العلمية .
2. تعد الثروة البشرية من أهم أنواع الثروات الموجودة في أي مكان ، لذا فإن الدراسة العلمية النفسية لفئة المراهقين لها أهمية كبيرة ؛ لأنها ترسم لنا الصورة الحقيقية لهذه الشريحة ، والتي تساعد في توجيه طاقاتهم وإمكانياتهم لخير المجتمع .
3. وتكمن أهمية الدراسة في النتائج التي يسفر عنها البحث والتي تعد مؤشرات يمكن أن يستفاد منها متخذي القرار من المسؤولين في المؤسسات التعليمية ، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تقدم البرامج والأنشطة التي تسهم في تنمية السمات الايجابية في شخصيات المراهقين .
4. كما تتجلى أهمية الدراسة في أنها تتعرض للشعور بالخجل في مرحلة المراهقة ، سيما وأن المراهقة هي مرحلة تحقيق الهوية لدى الإنسان سواء أكان ذكراً أم أنثى . وبالتالي يمكن توجيههم بناءً على ما يتمتعون به من خصائص ، واختيار البرامج التي تتفق مع طبيعة الشخصية، وتحقق لهم أكبر قدر من النمو النفسي والاجتماعي السليم .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1. مستوى الشعور بالخجل لدى المراهقين في محافظة دهوك.
2. دلالة الفروق في الشعور بالخجل لدى المراهقين في محافظة دهوك تبعاً لمتغيرات: العمر، والجنس ، والصف.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) المستمرين على الدوام في المدارس الحكومية بمركز محافظة دهوك للعام الدراسي 2020-2021م.

تحديد المصطلحات:

1. الخجل:

عرفه شتاين (Stein, 2002) بأنه: هو الميل إلى الإنسحاب من الناس ، وخاصة الأشخاص غير المؤلفين. إنها سمة شخصية طبيعية. هذا يعني أن كل شخص لديه درجة من الخجل بعض الناس لديهم الكثير ، والبعض الآخر لديه القليل (Stein, 2002 : 4).

وعرف شوامر (2008) الخجل بأنه: موقف يعيشه الفرد بسبب عدم الإرتياح تؤدي إلى شل قدرات الفرد الاجتماعية ، وتظهر بصورة خوف أو صمت أو قلق والتي بدورها تؤدي إلى إنزواء الفرد إجتماعياً(شوامر ، 2008 : 6).



عرفه آسيا (Asi, 2016) بأنه: هو مرض إجتماعي ونفسي يسيطر على مشاعر الأفراد وعواطفهم منذ الصغر؛ مما يؤثر على طاقاتهم وإمكاناتهم ويضعف قدراتهم الإبداعية، ويؤدي إلى سوء السلوك وضعف التحكم في الأنفعالات (Asi, 2016 : 1).

وعرفه تانج (Tang, 2017) بأنه: حاجز يعيق التفاعل الصحي مع الناس، وبالتالي فهو رادع لحياة ممتعة (Tang, 2017 : 4).

ولأغراض البحث الحالي يمكننا تعريف الشعور بالخجل إجرائياً في: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق أو المراهقة عن إجاباته عن الفقرات المتضمنة في مقياس الشعور بالخجل والمعتمد أداة للبحث.

2. المراهقين (Teenagers):

ولأغراض البحث الحالي يمكننا تعريف المراهقين إجرائياً بأنهم: طلبة المدارس الثانوية (المتوسطة والإعدادية) ممن تتراوح أعمارهم بين (13-19) سنة ..

خلفية نظرية

يتصور الكثيرون أن دراسة الخجل كانت محل إهتمام الدراسات النفسية منذ فترة طويلة غير أن ذلك غير صحيح؛ ذلك أن الإهتمام بالخجل حديث نسبياً مقارنة بغيره من الظواهر النفسية الأخرى، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: تركيز العلماء على دراسة جوانب الخجل تحت مسميات مختلفة مثل العصاب الإجتماعي، الرهاب الإجتماعي، الحساسية من التحدث أمام الآخرين، والخوف من التواصل الإجتماعي، وإضطراب تأكيد الذات، والصمت وقلة الكلام، فوجود هذه المفاهيم جعل الباحثين لا يهتمون إلا أخيراً بدراسة الخجل كمفهوم محدد قائم بذاته (عبدالله، 2009 : 29).

ولقد إهتمت العديد من الدراسات بمشكلة الخجل، والتي أسفرت عن أن هناك متغيرات ذات أهمية تؤدي إلى تطور مشاعر الخجل لدى الفرد، وهي علاقته مع أمه، ودرجة إعماده على الوالدين، ونوع العلاقات التي تربطه بمحيطه وعلاقته بأصدقائه. وأشارت دراسة كروزيز (1996) إلى أن الأطفال في المرحلة الإبتدائية يكون الخجل لديهم أقل من المراهقين، وأن المراهقين أكثر إحساساً وشعوراً بالخجل (Scott, 2007 : 9). إذ تظهر في فترة المراهقة الخجل بسبب بعض المشاعر التي يتعرض لها في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو، ويعود ذلك إلى التغيرات الجسمية والفسولوجية، تلك التغيرات التي تؤدي إلى شعور زائد بالحساسية، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالخجل لدى المراهقين مما يترتب عليه قلة مشاركتهم في الأنشطة المدرسية وتفاعلهم في المجتمع، ولكنهم ليسوا كذلك في المنزل، والمشكلة تكون أخطر وأكبر إذا كان هؤلاء المراهقين خجولين في البيت أيضاً (الهدا، 2008 : 13).

وللأهل دور رئيسي في نشوء الخجل إذا ما استمروا في معاملته كطفل وإبعاده عن مواجهة الحياة خوفاً على صحته وسلامته؛ مما يؤدي إلى تولد روح العزلة لديه والإسحاب والإبتعاد عن أصدقائه، والإستمرار على هذا الوضع يؤدي إلى شعوره بالخجل (خوج، 2002 : 2). وقد تزداد مشكلة الشعور بالخجل سوءاً حين يقوم الوالدين بمعالجة هذه المشكلة. فيقومون بإصدار الأوامر الحازمة والصارمة إلى الأبناء، فمثلاً قد يأمر الابن الخجول ألا يخجل وأن يكون جريئاً وقد يؤدي ذلك إلى فقدان الابن ثقته بنفسه وسيزداد خجلاً دون أن يدركوا (الجمعان وحمود، 2018 : 69).

ويعد الخجل من ضمن المشكلات النفسية التي تؤثر على حياة الفرد بشكل أو بآخر فيصبح الخجل عائقاً عن مواصلة حياته بشكل طبيعي وتحقيق الأهداف التي يطمح للوصول إليها، لأن الخجل يؤدي إلى الشعور بعدم الأرتياح والخوف والقلق خلال التفاعل الإجتماعي مع الآخرين. فالمراهق الخجول يعي أن لديه إضطراب وهو يرغب بالتفاعل في المواقف التي تشعره بالخجل، ولكن شخصيته الخجولة تجبره على تجنب هذه المواقف مما يؤدي بالمراهق إلى الشعور بعدم الرضا والحط من قيمته لذاته (الجمعان، 2018 : 69).

وتزداد حدة وتأثير الخجل في المراحل الإنتقالية في الدراسة كالمرحلة المتوسطة والإعدادية والدراسة الجامعية حيث يتأثر الشخص الخجول أكثر من أقرانه، إذ تتطلب هذه المرحلة تعاملاً مباشراً مع الآخرين. فيظهر على الطالب الخجول في المواقف التي تتطلب فيها إتصال مباشر مع الأشخاص الآخرين أو عندما يكون في موضع ملاحظة من الآخرين، فينتابه إحساس نقص التقدير الذاتي وعجز عن التعبير عن الذات؛ مما يؤدي إلى عدم قدرته على تأكيد ذاته وصعوبة قدرته على الدفاع في بعض المواقف الخاصة مما يجعله أكثر عرضة للسخرية والإستغلال من قبل الآخرين (أبو أسعد، 2009 : 294).



ولقد كشفت نتائج العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة تأثر وتأثير بين الخجل وتقدير الذات كما في دراسة كير (Keer,2000) ودراسة ديمر وكويدمير (Demir& Koydemir,2008) إذ تبين وجود تبادل عمليات التأثر والتأثير بين الخجل والمتغيرات النفسية المرتبطة بشخصية المراهق (عرتول ، 2015 : 1) . إذ يجد الأشخاص الخجولين صعوبة كبيرة في التعامل ومواجهة المواقف الجديدة والتعاطف والتأقلم معها؛ مما ينتج عنه الانسحاب من المواقف الاجتماعية الجديدة ويفتقر إلى الخبرة في كيفية التعامل مع هذه المواقف، ويؤدي الخجل إلى الشعور بتقدير ذات منخفض لدى المراهق وأن يكون مفهوما سلبيا عن نفسه، وكذلك يؤدي الخجل إلى صعوبة تكوين صداقات والاستمرار فيها ، وبسبب هذا الخجل فإنهم يتجنبون الآخرين ويقتنعون منعزلين ووحيديين ويفتقرون إلى القدرة لتأكيد ذاتهم ، وبالتالي سيكونون محرومين من القدرة على التعامل مع الآخرين والاستفادة من معلوماتهم وخبراتهم في الحياة، ويؤدي الشعور بالخجل أيضا إلى صعوبة في التعبير عن إنفعالاتهم بحث لا تلائم إنفعالهم مع المواقف اليومية بسبب صعوبة القدرة على التعبير عن أنفسهم، ويؤدي الخجل أيضا إلى حدوث مشاكل مدرسية حيث يلاحظ بأن الطلبة الخجولين إذا واجهوا صعوبة في فهمهم للمادة الدراسية فإنهم لا يسألون ولا يطلبون من المعلم إعادة شرح المادة الدراسية (أحمد وسالم، 2012: 383).

ويعتبر التلميذ الخجول هو الذي ليس لديه القدرة على الأخذ والعطاء مع أصدقائه مقارنة مع غيره ويشعر أيضا بالنقص ويعاني من مشكلة التفاعل والتواصل ، وكذلك يجد صعوبة في الاندماج في الحياة . فيجد صعوبة في التعلم من تجارب الغير لأنه يمتنع ويجد صعوبة في الإشتراك مع أقرانه في نشاطاتهم ، ويتصف أيضا بلجمود وعدم التفاعل وتكون خبراته محدودة لدرجة يصحح عالية على نفسه والمجتمع ، وتتصف شخصية التلميذ الخجول بضعف الثقة بالنفس وصعوبة القدرة على تكوين شخصيته والدفاع عن نفسه ، ويؤدي الخجل إلى شعور التلميذ بالكرهية تجاه المدرسة بسبب صعوبة قدرته على المشاركة في الدرس والمناقشة الصفية مما يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي (إكرام ، 2018 : 42).

وأصبحت مشكلة الخجل مشكلة حقيقية يعاني منها الكثير من المراهقين ، وأنها تصبح عائقا من قيام المراهق على الأداء المناسب في المواقف الاجتماعية ، فالخجل يؤثر في قدرات المراهق وتعييق قدراته الإبداعية لأنه دائما يصطدم بعائق الخجل مما يؤثر على قدرته في إدراك ذاته بصورة كاملة (العمروسي، 2014: 114). إذ تبين في دراسة (Arana,2006) إن مشكلة الشعور بالخجل لدى المراهق تؤدي به إلى العيش بشعور دائم بالقلق لما حدث في الماضي وما سيحدث بالمستقبل، ويمكن أن يعاني من توقعات سلبية في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي به إلى تجنب هذه المواقف. وكذلك أشارت دراسة أنجريد (Ingrid,2008) إلى أن الأفكار السلبية هي التي تشعر المراهق بالخجل ، وبأن الإناث أكثر شعورا بالخجل مقارنة بالذكور. وكذلك أظهرت دراسة ماكدونالد (Macdonald,1998) أن الإناث أكثر خجلا من الذكور . في حين أشارت نتائج دراسة باس (Bas,2010) إلى أن الذكور أكثر خجلا من الإناث (العوامل ، 2017 : 43).

ويظهر الخجل لدى المراهق ويعتبر عليه الآخرون من خلال الأعراض السلوكية التي تبدو على المراهق الخجول، ومن أبرز هذه الأعراض الصمت وقلة الكلام والميل إلى العزلة، وعدم القدرة على إبداء الرأي، والتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والدفاع عن حقوقهم، وفي صعوبة تكوين صداقات مع الآخرين، كما تبدو على المراهق الخجول بعض الأعراض الفسيولوجية البدنية والصحية التي تنتج عن خجل المراهق، ومن هذه المظاهر زيادة في معدل ضربات القلب والإرتجاج والتعرق وجفاف الفم والغثيان والشعور بالدوخة والخوف من فقدان السيطرة . والخجل بهذا الشكل ينبغي الإنتباه إليه وملاحظته قبل أن يتكون في ذاتية المراهق وتصبح إحدى سماته الشخصية، ويؤثر على التكوين النفسي لديه، وفي مواقفه الاجتماعية المختلفة، ومن ثم يؤثر على شخصية المراهق في محيطه الاجتماعي وتقديره لذاته. فقد بين

شانغ وونغ (Chang&Wong, 2011) التأثير السلبي للخجل على المراهق وتقديره لذاته، فالمرهقين الذين لديهم تدن واضح في تقدير الذات، حيث يرون أنفسهم قليلي الثقة في المواقف الاجتماعية التي تتطلب التفاعل ويرون بأن الأشخاص الآخرين ينظرون إليهم بطريقة سلبية، ومن ثم فإن هذا الخوف يؤثر على طريقة تواصلهم مع المجتمع.

وما هو جدير بالذكر ، أن دراسة الخجل بطريقة علمية تمت على يد (داروين) حيث وصف الشخص الخجول بأن لديه ثقة بالنفس منخفضة ودرجة مرتفعة من الشعور بالذات، وأنه بطبيعته يخجل من الغرباء. أما تفسير الخجل من وجهة نظرية التحليل النفسي فهو إنشغال الأنا بذاته يأخذ شكل النرجسية، بينما أكدت المدرسة



السلوكية بأن الخجل نوع من الإستجابات الشرطية الخاطئة وتشكلت بفعل الإرتباط الشرطي الخاطئ . في حين تؤكد نظرية التعلم الإجتماعي على الدور المهم الذي تؤديه عملية الملاحظة والتقليد في ظهور الخجل، بينما أكدت المدرسة الإنسانية على أن سبب الخجل هو عدم تقبل الفرد لذاته ، أما المدرسة المعرفية فتري أن سبب الخجل يعود الى أخطاء معرفية تحدث بوصفها جزءاً من معالجة المعلومات وأيضاً بسبب التقييم السلبي للذات (القيسي) ، (2008 : 412-413).

دراسات سابقة :

هدفت دراسة (Hamanka&Demlabas,2008) الكشف عن العلاقة بين الخجل وتقدير الذات لدى طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في تركيا، وتكونت العينة من (498) طالباً وطالبة ، ممن طبق عليهم مقياس الخجل وإستبانة تقدير الذات . فأظهرت النتائج بأن درجة الخجل لدى أفراد العينة جاء بتقدير متوسط ، وتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، وكذلك وجود علاقة دالة بين تقدير الذات والخجل .

وهدفت دراسة (رحيم والأبيض ، 2008) إلى معرفة الفروق في الخجل لدى عينة من الطلاب الوافدين والإماراتيين إناثاً وذكوراً بالمدارس الثانوية ، وبلغت عينة الدراسة (259) طالباً وطالبة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في الخجل حسب جنس الطلاب الأفارقة لصالح الطالبات الأفريقيات في حين لا توجد فروق دالة في الخجل حسب جنس الطلبة الأسويين ، وهناك فروق دالة في الخجل حسب الأصل (أفارقة - أسويين - إماراتيين) لصالح الطلبة الأسويين من الذكور ، وتوجد أيضاً فروق دالة بين الطلبة الإناث (أسويين- أفريقيات- إماراتيات) لصالح الطالبات الإماراتيات وهناك فروق دالة في الخجل حسب العينة ككل (أفارقة - أسويين - إماراتيين) لصالح الإناث الإماراتيات.

وسعت دراسة (الحازمي ، 2008) إلى الكشف عن سمة الخجل وأثر المعاملة الوالدية في ظهوره ، والتعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية وسمة الخجل لدى الطلاب المراهقين والتعرف على أي أساليب المعاملة التي تسهم في ظهور سمة الخجل. وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين 15-19 سنة، واستخدم الباحث مقياس الخجل إمن عداد (حسين الدريني1998) . فأظهرت النتائج بأن هناك علاقة إرتباطيه دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (من قبل الأم) كما يدركها طلاب عينة البحث وسمة الخجل . وتوجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب كما يدركها طلاب عينة البحث وسمة الخجل . وتبين وجود فروق دالة إحصائية في سمة الخجل تبعاً لمتغير العمر، وكذلك توجد فروق دالة إحصائية في مدركات الطلبة لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم ومن قبل الأب تبعاً لمتغير العمر.

وهدفت دراسة هنريكسن وموربيرج(Henriksen&Murberg,2009) إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والتوتر المرتبط بالمدرسة والدعم الإجتماعي لدى عينة من المراهقين في النرويج ، وتكونت العينة من (501) طالباً في المرحلة الثانوية من الموهوبين ، واستخدم الباحث مقياس الخجل والتوتر ومقياس الدعم الإجتماعي . فأظهرت النتائج بأن مستوى الشعور بالخجل جاء بدرجة متوسط ، وأن هناك فروق في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفت دراسة (Osborne,2009)الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالذنب والخجل ولوم الذات وبين نشوء وتطور أعراض الإكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة . فتكونت العينة من(221) طالباً تم إختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية في مدينة نيوجيرسي ، واستخدم الباحث مقياس الإكتئاب ومقياس الخجل ومقياس الشعور بالذنب ولوم الذات ، وأبرز النتائج كانت أن مستوى الشعور بالخجل جاء بمستوى متوسط .



وسعت دراسة (Rujoiu,2009) إلى الكشف عن العلاقة بين الغش الأكاديمي والشعور بالخجل لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين ، وتكونت العينة من (125) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين ثانويتين من المدارس النموذجية للمتفوقين في بوخارست عاصمة رومانيا ، واستخدم الباحث أدواتي المقابلة والملاحظة ، وأظهرت النتائج بأن أغلبية طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين يشعرون بالخجل عندما ضبطوا أثناء الأختبارات وهم في حالة الغش الأكاديمي أمام زملائهم .

وحاولت دراسة (القرطوس ، 2013) التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وظاهرة الخجل ، ودلالة الفروق في مستوى الخجل تبعاً لمتغيرات : الجنس ، والمستوى الاجتماعي والإقتصادي ، والمستوى التعليمي للوالدين . وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (324) طالباً و(333) طالبة في مدارس غزة ، واستخدمت الباحثة أداتين هما: مقياس خبرات الإساءة من إعداد (عمار مخيمر و عماد عبد الرزاق ، 1998) ومقياس الخجل إعداد (حسين الدريني ، 1998) ، فأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين خبرات الإساءة من الأب ومستوى الخجل لدى المراهقين ، وكذلك لا توجد علاقة دالة إحصائية بين خبرات الإساءة من الأم ومستوى الخجل لدى المراهقين ، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في الخجل تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والحالة الاجتماعية والإقتصادية .

وهدفت دراسة (الطواري ، 2018) إلى معرفة درجة الخجل الاجتماعي لدى المراهقين بدولة الكويت والفروق الإحصائية في الخجل الاجتماعي لديهم تبعاً للجنس (ذكور-إناث) ، إتبع الباحث المنهج الوصفي في البحث ، وتكونت عينة البحث من (858) طالباً وطالبة بواقع (429) طالبة و(429) طالب ، وإستخدم الباحث مقياس الخجل الاجتماعي إعداد جونز وارسل تعريب بدر محمد الأنصاري (1993) أداة للبحث. فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ومن خلال ما تقدم من عرض موجز لبعض الجهود المبذولة في هذا الإطار ، يتبين لنا أن الشعور بالخجل يعد من المتغيرات النفسية المهمة ولهذا حظي باهتمام العديد من الباحثين، ويرتبط الخجل بمتغيرات أخرى ، ويتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية والظروف الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ، وقد تباينت الدراسات السابقة في نتائجها تبعاً لتباين أهدافها ومتغيراتها وعيناتها. لكن الملاحظ بأنه وعلى الرغم من حجم الدراسات والتي تعكس اهتماماً واسعاً بهذا المتغير ، والتي تمت على المستوى العربي والأجنبي إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي تستدعي البحث في هذا الموضوع ، خاصة في ظل ما يشهده المجتمع بمختلف شرائحه ومؤسساته من تحولات اجتماعية وثقافية وبالذات في أوساط المراهقين التي يعتبر في نظر الكثير من علماء النفس الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغط النفسية .

الطريقة والإجراءات:

1. المنهج المتبع :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة والمقارنة بين المجموعات بهدف وصف ما هو كائن ، وتفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة المراد بحثها ، ومن خلال جمع البيانات التي يمكننا من وصف الظاهرة المدروسة . فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، أو تعبيراً كمياً (عبيدات و أبو السميد ، 2002 ، ص 95).

2. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المراهقين ممن يدرسون في المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) في المدارس الحكومية بمرکز محافظة دهوك للعام الدراسي (2020-2021)، والبالغ عددهم (51554) طالباً وطالبة بواقع (25063) ذكور و(26491) إناث ، والجدول (1) يبين ذلك.



الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للمديرية والصف والجنس

المجموع	الجنس (النوع الاجتماعي)		الصف	مديرية
	أنثى	ذكر		
5701	2747.00	2954.00	السابع	التربية الشرقية
4913	2380.00	2533.00	الثامن	
5414	2499.00	2915.00	التاسع	
3774	2075.00	1699.00	العاشر	
2977	1699.00	1278.00	الحادي عشر	
4502	2665.00	1837.00	الثاني عشر	
4702	2312.00	2390.00	السابع	التربية الغربية
3963	1966.00	1997.00	الثامن	
4501	1890.00	2611.00	التاسع	
3487	1963.00	1524.00	العاشر	
3019	1682.00	1337.00	الحادي عشر	
4601	2613.00	1988.00	الثاني عشر	
51554	26491	25063	المجموع	

3. عينة البحث:

تم اختيار العينة في مرحلتين : ففي المرحلة الأولى تم اختيار (12) مدرسة بواقع (6) مدارس في كل مديرية من مديريات التربية الشرقية والغربية في مدينة دهوك ، وفي المرحلة الثانية تم اختيار الأفراد بصورة عشوائية من طلبة الصفوف (السابع والتاسع والحادي عشر) لتمثل المراهقة المبكرة والوسطى والمتأخرة ، وبذلك تألفت عينة البحث من (460) طالباً وطالبة ، يتوزعون تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي بواقع (211) ذكور و(249) إناث ، وبحسب الصفوف بواقع (155) طالباً وطالبة في الصف السابع و(159) طالباً وطالبة في الصف التاسع و(146) طالباً وطالبة في الصف الحادي عشر ، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمدرسة والصف والصف الدراسي

المجموع	الصف الدراسي			اسم المدرسة وجنسها
	الحادي عشر	التاسع	السابع	
42	-	-	42	متوسطة جرا للبنين
31	-	-	31	متوسطة كارين للبنات
40	-	-	40	متوسطة كولستان للبنات
42	-	-	42	متوسطة ني ره نك للبنات
33	-	33	-	متوسطة كفان للبنين
45	-	45	-	متوسطة ليساف المختلطة
44	-	44	-	متوسطة فينا للبنات
37	-	37	-	متوسطة أفرو للبنين
30	30	-	-	إعدادية هه لويست للبنين
35	35	-	-	إعدادية شالين للبنات
41	41	-	-	إعدادية التآخي للبنين



40	40	-	-	إعدادية هلز للبنات
460	146	159	155	المجموع

3. أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي في جمع البيانات على مقياس الشعور بالخلج الذي أعده الباحثان من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1.مراجعة الأدبيات المتعلقة بالخلج لدى المراهق ، فضلاً عن الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع ، والمقاييس التي تعنى بالخلج (رحيم والأبيض ، 2008 ؛ الحازمي ، 2008 ؛ القرطوس ، 2013 ؛ الطواري 2018).

2.تحديد مفهوم الخلج لدى المراهق تحديداً دقيقاً بالاعتماد على ما ورد في الأدبيات.

3.لإستفادة من نظريات الخلج مثل نظرية باس ونظرية الخلج الإجتماعي وغيرها من النظريات التي فسرت الخلج .

4.وفي الخطوة التالية تم إعداد الفقرات التي يمكن أن تقيس الخلج . وبناءً على ما سبق تم إعداد قائمة فقرات على شكل إستبيان ، وكتابة تعليمات تبين فيها الهدف من الإستبيان والمعلومات المطلوبة وتعليمات تبين من خلالها كيفية الإجابة عنه . وتكون الإستبيان بصورته الأولية من (48) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الفسيولوجي وضم (8) فقرات ، والبعد النفسي وتألّف من (20) فقرة ، وأخيراً البعد الاجتماعي الذي تكون من (20) فقرة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو الآتي:

أ.صدق الأداة:

يمثل الصدق الظاهري إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس. (الظاهر وآخرون ، 2002 : 133) ، ويُقصد بالصدق مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجل قياسه ، أي يقيس ما وضع لقياسه . بمعنى أن الإختبار الصادق إختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها. (عودة ، 2000 : 270).

فبعد الإنتهاء من إعداد الفقرات ولغرض التأكد من صدقها قام الباحثان بعرضها بصيغة استبيان على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، من أجل إبداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات لقياس الشعور بالخلج لدى المراهق . وأُعتمدت نسبة اتفاق(80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة ، لكونها نسبة إعتد عليها الكثير من الباحثين في الدراسات السابقة. وأجمعت آراء الخبراء على صلاحية كل الفقرات الواردة في الأداة ، ولم يتم حذف أية فقرة ، باستثناء تعديلات لغوية بسيطة على بعض الفقرات. وبذلك أصبحت الأداة المعدة لقياس الخلج بصورته النهائية مكونة من (48) فقرة ، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي: دائماً ، أحياناً ، نادراً .

ب. ثبات الأداة:

تصف المقياس الجيد بالثبات ، إذ يعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على الخاصية التي يقيسها الإختبار (التل وقحل ، 2007 : ص83) . ولغرض تحديد معامل الثبات لمقياس الشعور بالخلج ، تم استخدام أسلوب إعادة الإختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (30) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، ثم أعيد تطبيق القائمة على الأفراد أنفسهم بعد مرور (14) يوماً . وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة في التطبيقين تم حساب قيمة الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person، فبلغت قيمة الارتباط (0,82) ، وهي معامل ثبات عالي تدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه.

4. الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في الدراسة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (SPSS) ، واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1.معامل ارتباط بيرسون لغرض إيجاد معامل الثبات لمقياس الشعور بالخلج.
- 2.الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين الوسط المحسوب والفرضي للشعور بالخلج لتحديد مستوى الخلج لدى أفراد العينة .



3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق في الشعور بالخجل تبعاً للجنس (النوع الاجتماعي).

نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق الأهداف الواردة في البحث وعلى النحو الآتي :
الهدف الأول: لما كان الهدف الأول في البحث يسعى إلى التعرف على مستوى الشعور بالخجل لدى المراهقين ، عليه تمت معالجة البيانات إحصائياً وتبين أن المتوسط العام المتوقع يبلغ (91,473) درجة بانحراف معياري قدره (13,177) درجة ، وعند مقارنة المتوسط المتوقع مع المتوسط النظري للمقياس البالغ (96) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، أظهرت النتائج أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (-7,367) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (459) ، والجدول (3) يبين ذلك .

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الخجل المتوقع والنظري

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البعد
0.000	-12.437	16	3.081	14.213	460	الفسولوجي
0.000	-5.354	40	6.217	38.447	460	النفسي
0.000	-4.053	40	6.281	38.813	460	الاجتماعي
0.000	-7.367	96	13.177	91.473	460	الدرجة الكلية

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير الى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتوقع والنظري ولصالح المتوسط النظري في الدرجة الكلية وكذلك في الأبعاد، فيمكن القول بأن مستوى الشعور بالخجل لدى الطلبة المراهقين بشكل عام هو منخفض.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية التي شهدتها إقليم كردستان مع بداية الألفية الثالثة ، حيث الانفتاح الثقافي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت والتقنيات الفضائية ، كل ذلك كان لها أثرها في عمليات النشئة الاجتماعية وأساليب معاملة الأبوين لأبنائهم في مرحلتها الطفولة والمراهقة ، إذ تغيرت كثير من العادات والتقاليد التي كانت تؤكد على الخجل ، وأصبح الآباء والأمهات أكثر وعياً بمخاطر الخجل على سلوك الأبناء وشخصياتهم ، ولهذا نجد اليوم أن الآباء والأمهات يستخدمون التشجيع والحوار مع أبنائهم بدلاً من العقاب والتهديد الذي كان سائداً في السابق .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الشعور بالخجل لدى المراهقين في محافظة دهوك تبعاً لمتغيرات: العمر، والجنس ، والصف الدراسي . ولغرض تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائياً وعلى النحو الآتي:

أدلالة الفرق تبعاً لمتغير عمر المراهق :

لأجل تحقيق هذا الهدف ، تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لأعمارهم ، إذ تكونت المجموعة الأولى من المراهقين والمراهقات ممن هم في عمر المراهقة المبكرة وتتراوح أعمارهم بين (13-14) سنة وبلغ عددهم في العينة (194) طالباً وطالبة ، في حين تألفت المجموعة الثانية من المراهقين والمراهقات ممن هم في عمر المراهقة الوسطى وتراوح أعمارهم بين(15-16) سنة وتكونت هذه المجموعة (188) طالباً وطالبة . أما المجموعة الثالثة فتمت المراهقين والمراهقات ممن هم في عمر المراهقة المتأخرة وتراوح أعمارهم



بين (17-18) سنة وبلغ عددهم في العينة (78) طالباً وطالبة ، وعند معالجة بياناتهم إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، تبين أن متوسط درجات المجموعة الأولى يساوي (92,206) درجة بانحراف معياري قدره (11,715) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الثانية (91,755) درجة بانحراف معياري قدره (13,535) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الثالثة (88,974) درجة بانحراف معياري قدره (15,439) درجة ، والجدول (4) يبين ذلك .

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشعور بالخجل تبعاً للعمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	المجموعة
11.715	92.206	194	14-13 سنة	الأولى
13.533	91.755	188	16-15 سنة	الثانية
15.439	88.974	78	18-17 سنة	الثالثة
13.177	91.473	460		المجموع الكلي

ولإجراء المقارنة في مستوى الشعور بالخجل بين الأعمار المختلفة عولجت البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وسيلة إحصائية ، فأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات في الشعور بالخجل يعزى لمتغير العمر . إذ كانت القيمة الفاتية المحسوبة تساوي (0,175) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (2 ، 457) ، والجدول (5) يبين ذلك .

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في الشعور بالخجل تبعاً لمتغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفاتية	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	606.241	2	303.120	1.751	.175
	داخل المجموعات	79096.4	457	173.078		
	الكلي	79702.6	459			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن الخجل موجود في كل الأعمار ، وأن لا يتأثر بعمر الشخص بقدر تأثره بأساليب تربية الفرد وتعامل المحيط سواء في الأسرة أو المدرسة ، لذا نجد أن هناك فرد صغير في السن لكنه لا يعاني من الخجل نتيجة استخدام الأسرة لأساليب المعاملة الصحيحة معه والقائمة على إتاحة الفرصة والتشجيع ، وبالمقابل ربما نجد شخص آخر في عمر المراهقة لكن لديه شعور بالخجل جراء عدم تشجيعه من قبل أسرته .

ب. دلالة الفرق تبعاً لمتغير الجندر (النوع الاجتماعي):

وبغية تحقيق هذا الأمر تمت معالجة البيانات الواردة في البحث وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الشعور بالخجل ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2,009) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (458)، وكان الفرق لصالح الذكور إذ كانوا أكثر خجلاً من الإناث ، والجدول (6) يبين ذلك .



الجدول (6)

نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفرق في الشعور بالخجل تبعاً لمتغير الجندر

المتغير	الجندر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الخجل	ذكور	211	92.810	12.531	2,009	0,045
	إناث	249	90.341	13.623		

لقد جاءت هذه النتيجة عكس التوقعات ذلك لأن المتعارف عليه في المجتمعات الشرقية أن الإناث أكثر شعوراً بالخجل بسبب عدم التمييز بين الحياء والخجل ، إذ تؤكد الأسرة على ضرورة تمتع الأنثى بالحياء ويتعامل الأبوين معها على هذا الأساس فتنمو معها الخجل . لكن نتيجة البحث الحالي أشار الى أن الذكور أكثر شعوراً بالخجل مقارنة بالإناث من أفراد العينة . وربما يعود ذلك إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية التي شجعت الإناث على التواصل وبالتالي انخفاض مستوى الشعور بالخجل لديهن .

جددلالة الفرق تبعاً لمتغير الصف الدراسي:

ولأجل تحقيق هذا المطلب ، تم حساب متوسط درجات الشعور بالخجل لدى المراهقين والمراهقات في كل صف دراسي بعد تقسيمهم على أساس الصفوف الدراسية الثلاث ، إذ تكونت المجموعة الأولى من المراهقين والمراهقات ممن هم في الصف السابع ، في حين تألفت المجموعة الثانية من المراهقين والمراهقات ممن يدرسون في الصف التاسع . أما المجموعة الثالثة فضمت المراهقين والمراهقات ممن يدرسون في الصف الحادي عشر ، وعولجت بياناتهم إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للشعور بالخجل تبعاً للصف الدراسي

المجموعة	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	السابع	155	91.941	11.671
الثانية	التاسع	159	93.805	11.687
الثالثة	الحادي عشر	146	88.438	15.513
المجموع الكلي		460	91.473	13.177

ولإجراء المقارنة في مستوى الشعور بالخجل بين الصفوف المختلفة عولجت البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وسيلة إحصائية ، فأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات في الشعور بالخجل يعزى لمتغير الصف الدراسي . إذ كانت القيمة الفائتة المحسوبة تساوي (6,618) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001) ودرجات حرية (2 ، 457) ، والجدول (8) يبين ذلك .



الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في الشعور بالخجل تبعاً لمتغير الصف

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
المتغير	بين المجموعات	2243.3	2	1121.6	6.618	.001
	داخل المجموعات	77459.3	457	169.4		
	الكلية	79702.7	459			

ولما كانت هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة ، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي لتحديد مواقع تلك الفروق ، لذا لجأ الباحثان إلى استخدام اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) ، وكما مبين في الجدول (9) .

الجدول (9)

نتائج المقارنات البعدية للفرق في متغير الشعور بالخجل تبعاً للصف الدراسي

المجموعات المقارنة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الصف السابع X الصف التاسع	-1.863	1.469	.206
الصف السابع X الصف الحادي عشر	3.503	1.501	.020
الصف التاسع X الصف الحادي عشر	5.366	1.492	.000

وتشير هذه النتائج إلى الآتي:

1. عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المراهقين والمراهقات في الصف السابع ومتوسط درجات المراهقين والمراهقات في الصف التاسع في الشعور بالخجل.
 2. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المراهقين والمراهقات في الصف السابع ومتوسط درجات المراهقين والمراهقات في الصف الحادي عشر ، وكان الفرق لصالح طلبة الصف السابع .
 3. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المراهقين والمراهقات في الصف التاسع ومتوسط درجات المراهقين والمراهقات في الصف الحادي عشر ، وكان الفرق لصالح طلبة الصف التاسع .
- ويمكن تفسير هذه النتائج في القول بأن انتقال الطالب من صف إلى صف آخر يؤدي إلى تباين في مستوى الشعور بالخجل نتيجة لما

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث يمكننا أن نستنتج الآتي:

1. أن المراهقين والمراهقات في مجتمعنا يعيشون حالة من الاستقرار الشخصي ويتضح ذلك من خلال انخفاض مستوى الشعور بالخجل لديهم .
2. أن الذكور من المراهقين يعانون من أزمة في الهوية أكثر مقارنة من الإناث مما نتج عن ذلك ارتفاع مستوى الشعور بالخجل لديهم .
3. أن عامل الجندر (النوع الاجتماعي) يؤثر في مستوى الشعور بالخجل في مرحلة المراهقة .
4. أن تقدم المراهق في العمر لا يؤثر على مستوى شعوره بالخجل .
5. أن انتقال الطالب من صف دراسي إلى صف آخر والتوسع في دائرة علاقاته الاجتماعية يقلل من مستوى شعوره بالخجل .



التوصيات :

- واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:
1. ضرورة قيام المؤسسات التربوية (المدارس) بتقديم الدعم النفسي للطلبة المراهقين من أجل الحد من الشعور بالخجل لديهم كونه حالة سلبية يعيق أداء الطالب ويؤثر على سلوكه الاجتماعي، وذلك من خلال برامج إرشادية تعد لهذا الغرض.
 2. على منظمات المجتمع المدني تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية للمراهقين والمراهقات لرفع الروح المعنوية لديهم والتي من شأنها تعزيز الثقة بالنفس لديهم والتخلص من الشعور بالخجل .
 3. على وسائل الإعلام إبراز الجانب الإيجابي في حياة المراهقين وتشجيعهم على تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين للقضاء على الشعور بالخجل والتخلص من حالة الانسحاب والعزلة.
 4. على المؤسسات الاجتماعية (النادي ، الجامع ، المؤسسات الإعلامية ..) العمل من أجل توعية الأسرة حول أساليب التربية الصحيحة والتي من شأنها تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء والحد من المشاعر السلبية بما فيها الشعور بالخجل .

المقترحات:

- وأخيراً ، يرى الباحثان أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال ، ومنها :
1. إجراء دراسة حول علاقة الشعور بالخجل لدى المراهقين بأساليب المعاملة الوالدية .
 2. الشعور بالخجل لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التفكير .
 3. الشعور بالخجل وعلاقته بقوة الأنا والروح المعنوية لدى المراهقين .
 4. الشعور بالخجل وعلاقته باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين .

المصادر

1. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009) الإرشاد المدرسي، ط 1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
2. أبو دية، جمال أحمد عيسى (2003) فاعلية برنامج إرشادي جمعي على مستوى الخجل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس عمان الحكومية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الهاشمية.
3. أحمد، سافرة سعدون سالم، طالب عبد (2012) الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 34، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
4. إكرام ، مصطفى (2018): علاقة الخجل بصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
5. التل ، وائل عبد الرحمن وآخرون (2007): البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع .
6. الجمعان ، سناء عبد الزهرة (2018) الخجل لدى طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 4-المجلد 34 .
7. الحازمي، حجاب حسن عيسى (2008) بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين بمحافظة صبيبا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. خوج، حنان بنت أسعد محمد (2002) الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينه من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة.
9. الددا، مروان سليمان سالم (2008) فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة السادسة، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير غير منشورة.
10. رحيم ، متولى ، الأبيض، مسعود (2008) الفروق في الخجل الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة رسالة الخليج العربي..
11. شوامر، نادر طالب عيسى (2008) أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير غير منشورة - القدس-فلسطين.
12. الطواري، سعود محمد (2018) الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (69) July 2021

العدد (69) يوليو 2021



- 13.الظاهر ، زكريا محمد (2002) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- 14.عبدالله، معتز سيد(2009) الخجل، عالم المعرفة، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت.
- 15.عبيدات ، ذوقان ، وأبو السميد، سهيلة(2002): البحث العلمي : البحث النوعي والكمي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان-الأردن.
- 16.عرطول ،سحر يوسف (2017) أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى -فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول -العدد الأول.
- 17.العلي، ماجد، العززي، خديجة(2010)الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية الحب الاستطلاع ودافعية الإنجازوالخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلة التربوية.
- 18.العمروسي، نيللي حسين كامل(2014) فعالية برنامج إرشادي نفسي(معرفي-سلوكي)لخفض الشعور بالخجل لدى عينه من الموهوبات المراهقات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد.
- 19.العوامل، وروود جمال عواد(2017)مستوى الشعور بالخجل في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني في الأردن، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثامن عشر.
- 20.عودة ، احمد (2000) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- 21.القرطوس ،نسرين أحمد محمد (2013) خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر -غزة.
- 22.القيسي، جيهان عبد حداد(2018) الخجل وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف الأول المتوسط مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (59) جامعة بغداد.
- 23.الهنداوي ،علي(2005) علم النفس والنمو والطفولة والمراهقة ، ط، دار الكتاب الجامعي.
- 24.Aruma, E. O(2017) Abraham Maslow's Hierarchy Of Needs And Assessment Of Needs In Community Development, International Journal of Development and Economic Sustainability.
- 25.Asi, Khaled Yousef(2016) The Level of Shyness among Talented Students in Light of Socio-Economic Level of the Family in Riyadh, Journal of Education and Practice College of Social Sciences, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic Unverity.
- 26.Hamanka, E. Demblrabas, E (2008): Examination of shyness and self-esteem of high school students from the point of dysfunction attitude, social institute journal.
27. Henriksen, R., and Murberg, T. (2009). Shyness as Arisk –Factor for Somatic Conphiuts Among Norwegian Adolescents. School Psychology International, 3 (2): 148-162.
- 28.Osborne,C.(2009)Relation of guilt,shame and self blame and self blame and depressive symptoms among adolescents,journal of social and clinical psychology.
- 29.Rubin, Kenneth H (2010) The Development of Shyness and Social Withdrawal 2010 The Guilford Press A Division of Guilford Publications, Inc. 72 Spring Street, New York.
- 30.Rujoiu ,O(2009) Ac ademic dishonesty copy paste method-shame and guilt among Romsnian high school studrnrs, revisit Romania.
- 31.Scott, Susie(2007) Shyness and Society, University of Sussex, Printed and bound in Great Britain by Antony Rowe Ltd, Chippenham and Eastbourne.
- 32.Tang, Alva&others(2017) Shyness Trajectories across the First Four Decades Predict Mental Health Outcomes.
- 33.Zirpok, ligm (1987) Loneliness and gradvate students Adescriptive study, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data is available from the Publisher.